تأليف : ابي بكر محمد بن زكريا الرازي

نقلها للانجليزية : صوموئيل إكس راوبل



رسالة في أمراض الأطفال





ترجمة : الدكتور محمود الحاج قاسم محمد

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي :

ولد بالري سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م) . وعاش في بغداد ودفن في الري سنة (٣١٣هـ/ ٩٢٥م) ، اشتهر بالطب والكيمياء ، أعظم اكلينيكي انجبته الحضارة العربية الإسلامية ، ظل حجة الطب في أوروبا حتى القرن السابع عشر الميلادي وتولى رئاسة بيمارستان الري في أول عهده ونزح الى بغداد ، حيث عينه عضد الدولة رئيساً للبيمارستان العضدي ، وكان دقيق الملاحظة معنياً بتدوين المشاهدات والتجارب ، بارعاً في التشخيص المقارن . الف نحو ٢٢٤ كتاباً ضاع منها الكثير . أشهر تآليفه في الطب النظري ، كتاب المرشد أو الفضول . رسالة في الجدري والحصبة والمنصوري ورسالته في طب الاطفال . اما اشهر كتبه في الطب العملي فهو كتابه الحاوي .

مقدمة تاريخية :

يجمع المؤرخون على ان الرازي كان اول من فصل بين طب الاطفال والامراض النسائية وجعله يأخذ شكلا مستقلا بذاته عندما ألف هذه الرسالة في حدود ٩٠٠ م وان هذه الرسالة تعتبر وثيقة هامة في تاريخ طب الاطفال وتطوره ليس لكونها اول مؤلف في طب الاطفال يؤلف على شكل مستقل فحسب بل لانها تعكس بوضوح المستوى الرفيع الذي كان قد وصله هذا العلم عند الاطباء العرب ولاحتوائها التجارب التي خاضها الرازي مؤلفا وطبيبا ممارسا .

لقد عولج موضوع امراض الاطفال قبل الرازي عرضيا من قبل ابقراط (٤٥٠ ق م) ، وجالينوس (٢٠٠ ب م) ، اما سورانوس من معاصري جالينوس عندما كتب كتابه الكلاسيكي في الأمراض النسائية والتوليد ادخل فيه علاج الاطفال ، ومنذ ذلك التأريخ حصل الارتباط التقليدي بين طب الاطفال والامراض النسائية في المؤلفات الطبية ، الى ان جاء الرازي برسالته هذه وجعل علم طب الاطفال علما مستقلا بذاته .

ان هذه الرسالة لا توجد منها على علمنا اية نسخة باللغة العربية الآن ولا نعلم فيما اذا كان الرازي الفها باللغة العربية ام الفارسية ، كما يقول رادبل Radbill[1] وان كنا نميل الى كونها

---

(١) مقال : The first treatise on pediatrics, by Sammuel x. Radbill, American Journal of Disease of Children-, November 1971, Vol. 122, No. 5.



الفت بالعربية حيث ان الرازي ، كما هو معروف قد الف اغلب كتبه القيمة في الطب بالعربية .

ترجمت هذه الرسالة للاتينية قبل ظهور الطباعة من قبل سومون في مدرسة جيراد كريمونا (١١١٤ - ١١٨٧ م) ، الا انها نسبت الى جيراد كـريمـونـا كما ترجمت الى العبريـة . اول كتاب مطبوع ظهر في طب الأطفال ، كان كتاب (بيكالادوس) واسمه (De Egitudinium Infantium) في سنة ١٤٧٢ م الذي اعتمد كليا في تأليفه على رسالة الرازي هذه .

رسالة الرازي نفسها ظهرت في الطباعة في سنة ١٤٨١ م وبعد ذلك اعيد طبعها عدت مرات وفي العادة كانت تدمج مع كتابه المنصوري او فصول الطب لابن الهيثم .

ومن الحقائق الاكيدة ان جميع كتب الاطفال التي الفت في اوربا من القرن العاشر حتى السابع عشر سارت على غرار النسخة اللاتينية لرسالة الرازي . في العصر الحديث ترجم بايبر Peiper بعض فقراتها للالمانية ، وستيل Still وروهرا للانكليزية الا انه ليس هناك ترجمة كاملة منشورة في الطباعة .

سنة ١٩٥٩ ، ترجمت الى الايطالية في جملتها هذه الترجمة التي اعتمدنا عليها ، قام بها راديل ، هي اول واكمل ترجمة انكليزية لرسالة الرازي في طب الاطفال ، وترجمها عن النسخة الايطالية ، لمانزا Manza لسنة ١٤٩٧ م ، والتي هي بحوزته ، ونشرها في مجلة طب الاطفال الامريكية سنة ١٩٧١ .

وانه لما حز في نفسي ونحن نقترب من نهاية سنة الطفل الدولية ومن بداية القرن الخامس عشر الهجري ، ان اللغة العربية لغة الام ، بالنسبة لهذا السفر الثمين لا زالت تفتقر لها وان لغات عالمية مختلفة احتوت ترجمات لها منذ امد بعيد ، الامر الذي دفعني الى خوض غمار الترجمة لاول مرة ، على الرغم من معرفتي المتواضعة لفقه اللغة الانكليزية .

لقد كانت ترجمة الاصطلاحات الطبية واسماء العلاجات الى اللغة العربية من الصعوبات التي لاقيتها ، فقد كان لزاما علي ان اقارن مدلولها مع كتب اخرى في نفس الموضوع لأنتقي معاني الكلمات التي اعتاد الاطباء العرب في تلك الحقبة استعمالها ، وارجو ان أكون قد وفقت في مسعاي ، والا فحسبي انني قمت برسم صورة قريبة لكتاب فقد أصله العربي لأملأ بذلك فراغا في المكتبة العربية ولتكون هذه الصورة بديلا للقارىء العربي ، لحين العثور على الأصل العربي ان شاء الله ، والله من وراء القصد .

الدكتور محمود الحاج قاسم محمد

الرسالة :

الباب الاول : في القروح التي تعرض في الصبيان

تعرض القروح (السعفة) في الصبيان على الأكثر في الوجه والرأس ، وتتولد نتيجة زيادة الدم والرطوبة في الجلد[1] ، علامته/ قرحة

(١) بالنسبة للرازي جميع انواع الطفح يحدث نتيجة التخمر في الدم والذي ينتج عنه مواد غريبة تقذف للخارج خلال مسام الجلد في شكل طفح . نظريته هذه تطورت فيما بعد الى النظرية الحديثة حول الانزيمات والخمائر .



صغيرة يسيل منها ماء فتفترش في الوجه والرأس . ويصحب ذلك حكة وصراخ وسهر مما يدفع الصبي الى تمزيق جلده .

ابتداءً في معالجة هؤلاء الاطفال بإصلاح غذاء المرضعة ، ثم أحلق رأس الطفل بالنورة وضع عليه Atriplex (تقريبا تم استخراجها من السباغ) لأنه على الاغلب تشفى كلية بذلك وحده ، حيث ان الاوراق تسحب السم الى الخارج . .

أو آخر ، ضع على الرأس مرهماً، مرهما للقروح التي تعرض في رؤوس الصبيان ، خذ :

اسفيداج الرصاص[1] مرداسنج	من كل واحد ٥ دراهم
رماد حطب الكرم	٣ دراهم
شمع	نصف اوقية

اذب الشمع بدهن الورد ثم دقه مع العلاج واخلطه مع بيضتين مشويتين واطلِ به رأس الطفل .

الباب الثاني : في الجرب في الصبيان

ان المرض المسمى الجرب هو نوع من القروح ، يظهر فيها نوع من القشور ، ويكون الجلد مخدشاً نتيجة للحكة الشديدة ، ويجري من هذه القروح مادة شبيهة بالعسل .

العلاج ، يكون بقشط الرأس يوميا وغسله بحبق الماء ونبات المرزنجوش ثم طلائه بالدهن التالي ، خذ :

مرداسنج اسبيذاج	من كل واحد مثقالين
كبريت بورق	من كل واحد مثقال
دهن الورد	جزئين
خل	جزء واحد

اخلطها واذبها مع دهن الورد والخل حتى يحصل لديك مرهم ، واطلِ به صباحا ومساء واغسل الرأس بالسائل المذكور سابقا .

الباب الثالث : في كبر الرأس في الصبيان

يولد الصبيان برأس كبير وبعد الولادة يزداد في الكبر أكثر مما يجب ، وقد شاهدت طفلا كبير الرأس طولا وسعة ، لدرجة أنه كان من الصعوبة حمل الرأس على الجسم ولم يتوقف تضخم الرأس حتى توفي الطفل . ان مثل هذا الكبر يعرض في الرأس ، اما من ريح ينتشر في عظم الرأس[2] او من تجمع ماء محصور داخل الرأس لا يجد له منفذاً للخروج[3] . في معالجة ذلك ، ابدأ بتنقية المرضعة بمادة Atriplex وتأمر باجتناب كل غذاء يولد ريحا وفضلا غليظا ، ثم تبدأ في معالجة الطفل بان تسعفه بهذه الاشياء مثل دهن اللوز المر او دهن

---

(١) الرازي اول من استعمل الرصاص في الأمراض الجلدية واستمر استعماله حتى اليوم علما بأنه قد يؤدي احيانا للتسمم بالرصاص .

(٢) على الاغلب يقصد بذلك ما نسميه اليوم الارتشاح المصلي او الدموي والذي يتقعر اثناء الكبس .

(٣) يكون بذلك الرازي قد ميز استسقاء الدماغ الداخلي .

اليانسون والاحسن دهن الناردين او محلول السماق . اذا بريء الطفل بذلك أكتفي به .

واذا لم يشفَ فعندئذ تتخذ له عصائب من اللبان والاسكنجبين والعنزروت وصمغ اللوز ، فاذا برىء لا تعمل شيئاً آخر واذا لم يبرأ،خذ القصب ودقه مع قشوره حتى يحصل نوع من المرهم ، وامزج مع هذا قليلا من اللبان وضعه على الرأس كله بعد حلاقته واتركه عليه عدة ايام . هذا العلاج يصلب الرأس ويرجعه الى خلقة الاعتدال ، ثم اسعط الطفل بمرارة الذئب او دماغه وقليل من المر او العنبر ، اعمل ذلك في اي شهر ترغب .

صغر الرأس اذا حدث من الولادة ليس الى برئه حيلة [1] .

الباب الرابع : في انتفاخ البطن في الصبيان

يحدث انتفاخ البطن في اغلب الاحيان لدى الصبيان الذين لديهم تضخم في الرأس[2] .

علاج ذلك ، هو ان تأخذ ، المر والصبر والزعفران وتمزجها مع ماء الهندباء وتطلي به الرأس ، اما اذا هزل الجسم في حالة انتفاخ البطن المصحوب مع تضخم الرأس ، فخذ:

سمسم ٥ دراهم ، جوز
ولوز ٧ دراهم لكل منهما .
رازيانج مثقال واحد .

تدق جميعها ويستخلص منها الدهن ويسعط منه الصبي ربع درهم[3] ويدهن رأسه . وكذلك تسعط المرضعة به وتسقى منه شيئا مع الحليب .

الباب الخامس : في العطاس في الصبيان[4]

العطاس يحدث من الدماغ او من اغشيته . وعلامته ان تغور العينان بافراط ويتبعه حمى عالية .

علاجه : يكون بان يوضع على هامته اوراق البقلة الحمقاء او قصاصة قرع مع دهن الورد وطحين الشعير او إطلِ الرأس بمح البيض والدهن .

الباب السادس : السهر في الأطفال

يعرض السهر في الصبيان في الدرجة الاولى من اسنانهم من رداءة اللبن .

علاج ذلك ، يكون بأن يسعط الطفل بدهن البنفسج ودهن الزعفران ، او دهن الشبث مع عصير الخس وان يطلى الرأس والمعدة ببعض هذه الدهون . ويجب أن تهتم باصلاح اللبن ، اعطِ الطفل من شراب الخشخاش واطلِ صدغيه وجبهته بدهن الافيون والزعفران .

الباب السابع : في الصرع في الصبيان

الصرع يكون على نوعين ، اما يولد الطفل مصابا به بسبب سوء مزاج طبيعي يغلب على الدماغ رطب او عفن . او يحدث عرضيا لهؤلاء الاطفال . وعلامة كونه طبيعيا ، ان الطفل يولد

(١) ملاحظة صائبة ودليل على تمييزه بين الولادي منه والمكتسب.
(٢) ربما يشير بذلك للمصابين بالكساح .

(٣) جاء في الترجمة الانكليزية ٤ دراهم والصحيح ما ذكرنا قياسا لما جاء في الكتب المماثلة وفي نفس المرض والوصفة .
(٤) على الأكثر يقصد بذلك التهاب الدماغ او التهاب السحايا .



مصابا به . وعلامة كونه عرضيا هو حدوثه بعد الولادة . علاج النوع الولادي يكون بملاحظة الغذاء لان الطفل حينما يتجاوز هذا الدور يشفى منه ولكن اذا لم تتحسن حالته فان هذا البلاء يرافق الطفل حتى الممات . وعلاج العارض يكون بالحذر من فساد اللبن ، فعلى سبيل المثـال يجب ان يعنى بتنقيـة رأس وجسم المرضعة وان تجنب الاغذية التي تولد الـبلغم ، وان لا يرضع الطفل الا مقدار ما يستطيع هضمه او حتى اقل من ذلك وسعطه بسعوطات حارة ودعه يشم حلتيتاً وقطراناً وادلكه بدهون حارة وعلق حول عنقه نبات الفاوينا واربط حجرة خضراء على رجله واذا ما استمر ذلك فاعط الترياق الكبير .

الباب الثامن : ام الصبيان

يتابع هنا الكلام حول علة خاصة تسمى القرين الولادي ام الصبيان . تحدث هذه العلة للاطفال في الدور الاول من حياتهم . علامته صراخ او خوف شديد عند النوم وحمى عالية بسبب النوم وتفوح من فم الطفل عفونة وسبب ذلك هو رضاعة الطفل اكثر مما يستطيع هضمه .

علاجه/ إصلاح الحليب وان يعطى الطفل سدس الدرهم من الـ Diasmuscum Diapliris مع الحليب يوميا . واحسن علاج في هذه الحالة الترياق الكبير .

الباب التاسع : في الرطوبة العارضة في آذان الصبيان

يتابع هنا عن سيلان الرطوبة في آذان الصبيان تحدث هذه العلة في الأدوار الاولى من الحياة من رطوبة الدماغ .

علاج ذلك/ يوضع فتيلة من السلك القديم في اذن هؤلاء الاطفـال وعنـدمـا تتشـرب بالافرازات ، ارمها وابـدلها باخرى . قد يشفى بصورة جيدة نهائيا بذلك . واذا لم يشـفَ خذ صوفة مبلولة بشيء من شب مذاب ، وضعه في الاذن فإن الرطوبة تجف . وخذ الزعفـران والبارود ، او خذ زعفراناً وقطراناً وأذبهما في شيء من خل وماء وقطره في الأذن .

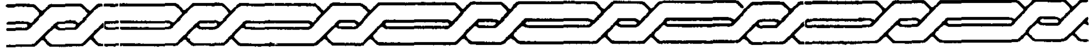
الباب العاشر : في جريان السم من الأذن

هنا يعقب للتحدث عن السم/ويحدث ذلك للاطفال من بثرة او قرحة في الأذن ، لذلك يكتفى بتقطير عسل مغلي مع الماء لأن ذلك ينظف السم من الأذن . او خذ اوراق الآس والعفص وانقعه مع الخل وقطره في الأذن .

الباب الحادي عشر : في امراض العين في الأطفال

يعقب هذا للتحدث عن اوجاع العين في الاطفـال تحدث امـراض مختلفة في اعين الاطفال من بينها انتفاخ في العين وانسداد الاجفان . يحدث ذلك عرضيا من تأثير المواد التي تضعها الأم على رأس الطفل مثل الحناء وما شابه ذلك فيسيل قسـم من الفائض الى الاسفل من الرأس الى العين . ويحدث في الصدفة احيانا نتيجة سيلان القيح الساخن او البارد الى العين .

علاج النوع الذي يصحبه احمرار في الوجه وحمى في الجبهة ان تأخذ :



عصير عنب الثعلب اوراق الورد	من كل واحد درهم
زعفران مرة	من كل واحد درهم ونصف

اسحقها وامزجها مع ماء الهندباء وحليب المرأة . وضعها فوق العين والجبهة . غير ذلك يوميا حتى تنفتح العين . ان ذلك يعطي نتائج حسنة في الأطفال .

اذا لم يكن اي احمرار في العين وحمى في الجبهة خذ المر ، والزعفران ، والصبر وورق الورد وامزجها مع شراب جيد وضعها فوق العين . .

وقد حصلت على نتائج افضل بالتجربة (١) وذلك بادخال قليل من العنبر في الانف وطلائه بحليب المرأة . اذا حدثت اصابات اخرى في عين الطفل مثل الجرب والبهق وما شابه عالجه في العلاجات المذكورة والموصوفة للبالغين والشباب ولكن بمقادير اقل .

الباب الثاني عشر : في الحول

يعقب هنا للتحدث عن العلة التي يبان فيها الطفل او ينظر محولا قائلا : هذه الحالة اما تكون ولادية او تحدث بعد الولادة .

علاج ذلك يكون بوضع سراج في الليل في الجبهة المعاكسة للعين . وان تعلق دمية جميلة ملونة بالوان مختلفة فوق السرير عندما يكون الطفل راقدا أو جالسا في السرير حتى يستقيم النظر .

الباب الثالث عشر : في امراض الاسنان

يتكلم عن الاوجاع التي تحدث للاطفال اثناء خروج الاسنان .

قال جالينوس : ان الاسنان اذا نبتت سريعا « كان نباتها ايسر واقل وجعا » غير انها تكون رديئة ضعيفة واذا نبتت ببطء كان نباتها شاقا « موجعا » الا انها تكون قوية ، وان كان نبات الاسنان في الربيع نبتت بسرعة وبأذى قليل وان كان في الشتاء اشتد عليهم لأن اللثة لا ترم وان كان في فصل القيظ عرضت لهم آلام قليلة . وقد يحدث في هذا الوقت خراج صغير للاطفال في اللثة او الفك او الانسجة الرخوة . وحكة في الأذن مع سيلان رطوبة ودم . ومن يحدث له مثل ذلك من الأطفال يصحب ذلك فيهم حمى ، واختلاف او اعتقال الطبيعة .

علاج ذلك/ عندما تكون اللثة متورمة يجب تدليكها بالأصبع قليلا ثم بزيت الزيتون أو دهن الدجاج او مخ الأرنب او لبن كلبة ويوضع بابونج ويانسون على رأس الطفل وضمد فك الطفل بلزقة محللة .

اما اذا زاد الوجع عند نبات الاسنان : خذ زبدة طرية، ودهن الامجاد امزجها مع بعضها وضعها فوق الموضع . او خذ زبدة من حليب البقر ونخاع عظم الفخذ واطل بها الموضع . عندما يظهر رأس السن ضع صوفاً نظيفاً على الرأس كله مع الرقبة ورش ماء ساخناً على الصوف يوميا . اذا حدث اختلاف عالجه كما سنقول .

---

(١) اشارة صريحة لقيامه بتجربة العلاجات وعدم التقيد بآراء السابقين .



الباب الرابع عشر : في القروح العارضة في افواه الصبيان

يعرض للصبيان في الدرجة الاولى من اسنانهم قروح في الفم لرداءة الحليب او غلظه . هذه التقرحات اما تزداد بصورة حادة سريعة وشديدة أو تبقى كما هي . علامة النوع الشديد هو احمرار مع وجع شديد وسيلان اللعاب . وعلامة النوع البسيط هو ان التقرحات تنقلب الى لون ابيض مع وجع بسيط ويكون اللعاب الذي يسيل داخل الفم كثيرا .

علاج النوع الشديد من التقرحات/ هو اصلاح لبن المرضعة بالأطعمة الباردة والرطبة او خذ قليلا من النشا وحلله بماء الورد واطل به ، وضع في فم الطفل ماء التفاح البري ، او ماء الرمان . اذا كان النوع الحاد اقل شدة ، امزج مع هذه عصارة الخس او البرتقال او البزرقطونة .

علاج التقرحات القليلة الصديد والمائلة الى البياض هو ان تأخذ :

المر الزعفران	}	من كل واحد درهم واحد
سكر		ضعف ذلك

دقه وضعه في الفم .

اذا اسودت التقرحات او تعفنت يجب ان تعالج بالأدوية التي توصف للكبار .

الباب الخامس عشر : في القيء في الصبيان

يحدث القيء في الصبيان في الدرجة الاولى من اسنانهم من اسباب متعددة/ اما لكثرة ما يتناولونه من اللبن فلا يستطيعون هضمه ، او لرداءة اللبن ، واضافة لذلك اذا كان الطفل ذا معدة رطبة او ضعيفة[1] .

علاج ذلك/ هو ان تقلل رضاعهم وان تفحص القيء اذا كان فيه رائحة حادة او اخلاط/ فخذ اللبان (سدس درهم مع الفجل) ثلث درهم . دقها وامزجها مع شراب الورد واعطه للطفل او دع الام تأخذ قليلا من الكمون والسماق وتضعها في فم الطفل . او ما عدا ذلك انصحها ان تعطي الطفل شراب الرمان المتخذ بالنعناع .

أوآخر/ جربته / خذ

عوسج مصطكي	}	من كل واحد نصف درهم
عفص		سدس درهم

أطحنها مع بعضها وامزجها مع شراب الورد وقليل من الطحلب واعطه للطفل قبل الرضاعة . وضع على معدة الطفل اللبائخ التالية : -

مصطكى ، صبر ، شجر النط ، عفص ، لبان ذكر ، خبز محمص من كل منها كميات متساوية امزجها وضعها فوق المعدة . فانها علاج مجرب للقيء وسيلان اللعاب من افواه الصبيان .

---

(١) الاسباب التي ذكرها صحيحة ومطابقة لما نقوله اليوم ولكن بتعابير مختلفة .

اذا لم تكن رائحة القيء حامضة بل حادة والحرارة مائلة للطبيعة ، او اللون شاحباً اعطِ الطفل : رب السفرجل او التين او اقراصاً/ منها

اقراص مفيدة لقيء الاطفال/خذ

ورد سخام	من كل واحد ٤ دراهم
عفص	درهمين
حبوب نبات الحميض حبوب الرجلة	من كل واحد درهم
خرنوب	نصف درهم

اطبخها في قدر فيه ماء من ساقية الحقل او ماء الرمان لحد درهم واحد ، واعطِ الحبوب للطفل مع شراب الورد وضع فوق المعدة لبيخة من النوع المفيد للقيء والاختلاف الذي يحدث في الأطفال .

خذ طحين الشعير ، وعوسجاً، قشور الرمان من كل واحد كمية متساوية ، امزجها مع ماء الورد وضعها فوق المعدة .

الباب السادس عشر : في الإختلاف (٢) العارض للصبيان :

يعرض الاختلاف في الصبيان على الوجه الاكثر عند نبات الاسنان كما ذكرنا سابقا ، او من سبب البرد عند لفه بالقماط او من سبب تعفن الحليب من الصفراء او البلغم وعلامة كونه من الصفراء هو اذا كان لون براز الطفل ليمونياً وذا رائحة حادة ويخرج بدون توقف . وعلامة البرد والبلغم ان يكون البراز ابيض وفيه فقاعات واذا لم يكن البلغم لزجا فإن البراز يأتي سريعا .

العلاج/ هو ان يسقى الطفل شراب الورد ، او عصير التفاح او الرمان مع النعناع وان يسقى الطفل Spodium موضوعاً في ماء او بأخذ خميرة ويحلل في ماء ويرشح ، ويضاف سدس درهم Spodium ، وثلث درهم عفص ، ونصف درهم زعفران ويسقى للطفل .

آخر : خذ بذور الحميض والبنفسج وامزجها مع البيض المشوي واسقها للطفل . او اعطِ العلاجات التالية/خذ .

بزر الحماض قشور بزر الزبيب المقلو بالبلوط	من كل واحد ٤ دراهم
حب الخشخاش الابيض اوراق زعفران	من كل واحد درهمين

دقها واعطِ الطفل منها مع رب السفرجل او شراب الورد .

اوضع على المعدة لبائخ قابضة/ خذ

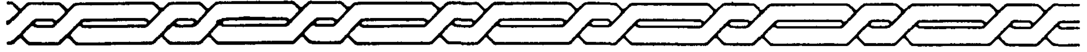
خلاصة السماق ودبساً مع طحين الشعير أو طحين الذرة مع ماء وضعها ، اذا بطل الاستطلاق ذلك جيد والا فخذ : ـ

طلح اسبيداج	من كل واحد درهم
افيون	سبع دراهم

اعطها على شكل لبيخة وضعها فوق المعدة

(١) مثال آخر على تجربة العلاج عند الرازي .

(٢) الاختلاف . الاستطلاق = الاسهال .



وفي الحال يتوقف الاستطلاق . ومهما كان سبب الاختلاف سواء من البرد او البلغم اسقِ الطفل ثمن درهم عفص من عصير التين او ربع درهم لبان ذكر ، لبيخة تعمل على الامساك وتفيد جيدا معدة الطفل/ خذ زعفران ، مراً، شمعاً، امزجها مع بعضها مع شراب وضعها فوق المعدة .

الباب السابع عشر : في اعتقال الطبيعة [1] في الأطفال

يعرض الاعتقال كثيرا للاطفال

علاج ذلك / ان تعطي المرضعة قليلا من الخيار البري وفي اليوم التالي أمرها ان ترضع الطفل. او خذ آجراً ترابياً واعمل منه مرهماً وضعه على الطفل . اوخذ روث فأر الحقل ودقه مع دهن كلية العنبرة واعمل منه شيافاً وادخله . واذا حدث ميل للاعتقال في الشهر الثاني وكان مصحوبا بحمى ولم يستطع القيء ، فخذ عنزروت ثلث درهم واسحقه مع حليب امه ، او احقنه بدهن البنفسج .

الباب الثامن عشر : في سعال الاطفال :

يعرض السعال للاطفال في الدرجة الاولى من اسنانهم لأنهم غير قادرين على سد الحنجرة واللسان لعدم نضوج الصدر والأعضاء . علاج ذلك بالمداواة والحمية ، وان هؤلاء الأطفال لا يعالجون بالعلاجات القوية والحادة .

خذ بدلا من ذلك لوزة الأرض الحلوة ، ذوبها مع الشمار وامزجها مع الحليب واسقها للطفل . أما اذا كان مع السعال بحة ويبوسة فخذ طحين السفرجل وانقعه في ماء ساخن ثم افصل القسم الجلاتيني واغله على نار مع دهن اللوز واحفظه واذا كان السعال مصحوبا مع حمى امزج معه الرمان الحلو .

علاج الاطفال للسعال المصحوب بحمى خذ . .

الخشخاش الابيض كثيراء بيضاء	من كل واحد نصف درهم
قثاء مقشور	درهم واحد

امزجه مع محلول خلاصة المواد .

علاج آخر لسعال الاطفال/ خذ الزبيب اليابس منزوع العجو . اغله في مغرفة حديد واحرص عليه من ان يحترق، وحركه حتى يبرد ثم دقه ، وخذ منه جزء ومن الفانيذ جزء اخلطهما واطعم منه الطفل صباحا ومساءا بمقدار البندقة .

علاج آخر لسعال البرد/خذ المر، امزجه مع دهن اللوز واعطه للطفل. واذا كان الصدر محتقناً بالسوائل خذ صمغ الكثيراء والقثاء بمقدار متساوٍ من كل واحد واخلطه مع البيض المشوي واستعمله ، واذا حدث ضيق في التنفس خذ بزر الكتان دقه واعجنه مع العسل . او خذ بزر القطن وامزجه مع البيض المشوي . اذا كان مع السعال اختلاف اعطِ شراب الآ ں المغلي بالحليب او مغلي التمر مع الغذاء

(١)، علاج حسن وصحيح .

(٢) اعتقال الطبيعة = الامساك .



العادي او الحليب واعطه للطفل [1] .

الباب التاسع عشر / في الحكة والسحج في الأطفال

الحكة والسحج تعرض في الأطفال في منطقة الورك من حدادية البول . وقد يظهر على جسم الطفل احيانا قروح مختلفة من رداءة اللبن نفسه . بعض هذه القروح تكون بيضاء وبعضها سوداء ويكون قسم منها مؤلماً جدا وقسماً اخر غير مؤلـم اطلاقا . اذا كان النوع الاسـود مصحوباً بحمى فان ذلك ينذر بالموت .

العلاج المعتاد هو ان تبدأ باصلاح اللبن ، وان تضع الطفل في حوض ماء حار لاخراج الفضول من داخل الجسم الى سطح الجلد . واعـطِ الطفل ايضا علاجات تخرج الفضول من داخل الجسم الى سطح جلد الطفل مثل خلاصة التمر او التين او ماء الفينول . وعندما تتأكد ان جميع الفضول خرجت ، حمم الطفل يوميا بمحلول خلاصة ورق الورد والآس وما أشبه ، ثم اخرج الطفل من الحمام وادهنـه بدهن الورد .

واذا كانت القروح يابسة ، حممه بدهن البنفسـج ، واذا كانت رطبـة من الافرازات المؤذية الكثيرة ضع عليها سفيداجاً ممزوجاً مع شمع ودهن الورد .

اذا كانت هناك حكة والطفل أكبر من ٦ـ٧ اشهر حممه في محلول سن خلاصة البنفسج اليابس والشعير الصدفي والخطمية والحلبة، والفينول والقرع. ولكن لا تدهن الطفل بأي نوع من الدهان ، واسـقِ المرضعة عصيراً او تمر الاملج او الحمضيات وحذرها من كل ما هو حلوومالح من الأكل وكذلك المأكولات التي تسخن الدم .

اذا حدثت اصابات اخرى اثناء المعالجة ، رشها ببودرة الذرة ، والسخام ، والحلبـة ، والورد ، والآس وطحين الشعير .

الباب العشرون/ في الدود العارض للأطفال

ليس من الصواب اعطاء الـطفل علاجات قوية ليشربها ضد هذه الآفات ، ولكن يجب ان يختار من بينها تلك التي تستعمل خارجيا .

عـلاج لاخراج الـدود من الأمعاء/ خـذ كموناً ، دقه مع مرارة ثور ولطخ به السرة ، آخر / خذ ترمساً درهماً واحداً ، وشيحاً ، وتوت الخليج ، مقادير متساوية من كل واحد ، وحللها مع صفراء الثور واعـطِ منها درهماً يشربها يوميا ، او زيت الزيتون ، او دع الطفل يأكل اللوز الحلو .

الباب الحادي والعشرون/ في ورم السرةونتوءها العارض للصبيان

يعرض ورم السرة في الصبيان من بكائهم بكثرة وعصرهم او من السعال الشديد ، او صدفة ، وقد يحدث من حادثة او عند ضربه عمداً .

---

(١) تقسيمه لأنواع السعال ووصف العلاجات المختلفة لكل نوع تقسيم جيد .



علاجه/ ان تأخذ ترمساً وان تعمل قطعا من الكتان وتحرقها وتمزجها مع الشراب وتلطخها على السرة وتضع قطعة قماش عليها تحت الملابس . واذا كانت من النوع الذي يصغر إكـوِ السرة حول حلقتها[1] وليس في المكان التي تصغر منها لسبب رقة الجلد . اذا لم ترغب في علاجات قوية استعمل العلاجات التي سوف نذكرها في باب الفتق .

الباب الثاني والعشرون/ في فتق الاطفال

سبق وتكلمنا في الباب السابق عن الطرق التي يحدث فيها الفتق فلا نحتاج لاعادة القول وسوف نتكلم عن العلاجات المهمة للاطفال .

لزقة تساعد على التئام الفتق في الأطفال/ خذ خمسة عشر مثقالاً من الشب ، ومثقالين من العفص ، دقها وامزجها مع الشراب حتى يثخن وضعه على المكان وضع عليه اسفنجة مبلولة في الخل والماء . عند سقوطها ابدلها بأخرى .

علاج آخر لطيف / ضع قليلا من الغراء على قماش وضعه على المكان واجعله يلتصق اطول ما يمـكن ، واذا سقطت ابدلها باخرى .

الباب الثالث والعشرون/ في الحصى المتولد في مثانات الصبيان

الحصى الذي يتولد في مثانة الاطفال يحدث حرقة وشدة الوجع وعسر البول ويجد الصبي حكة في احليله وغالبا يكون الاحليل قائما .

علاج ذلك / ان تحمم الصبي يوميا بماء حار وان تعطيه العلاج التالي :

علاج مـدر ومفتت الحصى / خذ لباناً ذكراً ، سعداً مقدار متساو من الأثنين واعجنه بالعسل واعطِ منها بمقدار البنـدقة صبـاحا ومساء .

علاج اكيد ضد اوجاع الحصى وعسر البول/ خذ سبع جوزات واسحقها بقشرهن وخذ باقة كراث غير مغسول فدقها عليه واعصر ماءه في قدح زجاج وصفه واسقه للطفل كل صباح لسبعة ايام . اذا سكن الالم ونام ، ادهن الاحليل والخصى بزيت زيتون قديم او بدهن الحبة الغالية .

الباب الراربع والعشرون/ في الشلل في الأطفال

يحدث الشلل في الأطفال اما في طرف واحد او في الجسم كله ، ويمنع الطفل من المشي او اي نوع من الحركة . ويحدث من سبب رطوبة لطيفة تشل العصب .

علاج ذلك/ اذا لم تكن ولادية هو ان تسقى المرضعة شروباً معمولاً من ادوية لاذعة واجعل غذاءها يابساً ، مثل اشياء مشوية وان لا تتناول الحليب أو لحم ضأن او سمكاً او شراباً وقبل أن يرضع الطفل آمرها ان تضع الطفل في حمام وان تدهن مفاصله بدهن الخروع واستعمل يوميا المعاجين التالية :

---

(١) مع كون هذه الطريقة اهملت علميا الا انها ما زالت مستعملة في بعض أقطار العالم .



معجون ركبة جالينوس للاطفال المصابين بتشنج في جميع الجسم : خذ حبق الماء، الورد ، قرفة ، مستكى ، مسمار ، ارتيكا ، جدوار ، كبش قرنفل ، من كل واحد مثقال ، عود الصندل ، مقدار درهم واحد ، مسك نصف درهم .

اخلط هذه العلاجات مع البلسم وامزجها مع العسل اعطِ درهماً او درهماً ونصفاً يوميا .

اذا كان التشنج في كل الجسم/ ضع فوق الجزء الخلفي للعمود الفقري لزقة والتي يمكن عملها هكذا/

خذ شمعاً درهم واحد ، زيت الزيتون قدر الحاجة وامزجها .

والحمد لله رب العالمين .

الدكتور محمود الحاج قاسم محمد

